

# مرور النبي بوادي الحجر من أرض ثمود | الحديث (2) | ثلاثيات مسند الامام احمد

عبدالمحسن الزامل

الاسناد ما تقدم مثل الاسناد الاول وهذا يسهل وييسر حفظ هذه ثلاثيات وبانها ايضا يوجد الكتب الاخرى ثم تعينك ايضا على ضبط اسانيد الصحابة خاصة هذا الراوي مثل ابن عمر قد يكون مثلاً عندك احاديث كثيرة باسناد واحد - [00:00:00](#)

احفظ اسناد واحد بوفيه اخبار كثيرة كثيرة لا شك ان هذا مما ييسر ويقول خبر عند الامام احمد رحمه هذا الاسناد وتعلم انه في الصحيحين تقول في الصحيحين من من طريق سفيان مثلاً هذا اذا كان مثلاً عندهم طريق سفيان - [00:00:28](#)

الحديث الاول هو عن طريق سفيان عند مسلم البخاري الظاهر ان عندهم طريق سفيان الثوري وطريق شعبة من طريق سفيان الثوري اما مسلم فرواهم طريق سفيان طريق سفيان عن عبدالله بن دينار - [00:00:50](#)

طبعاً حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا هذا نهى والنهي للتحريم على هؤلاء القوم الذين عذبوا - [00:01:05](#)

على هؤلاء القوم الذين عذبوا الحجر قوم صالح ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين هؤلاء الذين عذبوا اخذ بعض اهل العلم من هذا انه اذا علم مكان قوم نزل فيه العذاب انه كاصحاب الحجر - [00:01:21](#)

العلة في هذا الباب اذا علم يقال على قوم الذين عذبوا الا ان تكونوا باكين. الا ان تكونوا باكين وهذا يبين ان هذا المرور لا شك على سبيل القصد ويحتمل والله اعلم على ان هذا لا على سبيل القصد - [00:01:48](#)

على سبيل الاتفاق ويحتمل ان من اه مر بهم بقصد الاعتبار بهذا الشرط لا بأس كما في قوله تعالى افلم يسيرون فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ينظرون يقول يسيرون هذا يبين السيف في الارض - [00:02:11](#)

والمعنى انه يأتي الى هذا المكان يتعظ ويعتبر ليس قصد النزهة والسياسة لا للتعاظ والاعتبار هؤلاء القوم الذين امهلهم الله سبحانه وتعالى واطال في اعمارهم ومد في حياتهم. وجاءتهم الرسل والنذر والبيانات - [00:02:34](#)

وانكشفت الحجة لكنه كفروا واستكبروا فلم يقدروا حقاً النعمة حق قدرها لا شك ان موضع للاعتبار مع ان الخبر موضع لكن ليس من رأى كمن اخبر ليس راعي كمن سمع - [00:02:57](#)

وهذا فيه قصص وفيه اخبار وفي الخبر الصحيح عند احمد ليس الخبر كالعيان فلا شك ان الانسان حينما يرى الشي عياناً يستحضره بعينه يستحضر فكره حينما يرى بعينه مع ما عنده من العلم باخبار هؤلاء القوم - [00:03:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هذا كان منه في غزوة تبوك وهي ثبت في الصحيحين لما كان سائل الى تبوك عليه الصلاة والسلام مر بالحجر من ديارث فقال لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا الا ان تكونوا باكين - [00:03:41](#)

وان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا الشرط ان يكون باكياً العلة ما السبب؟ او مال علة وتدخل عليه فاني اخاف ان يصيبكم مثل ما اصابهم المعنى ان قسوة القلب التي تصل الى مثل هذه الحال وان يمر بديار هؤلاء القوم - [00:03:57](#)

وهو يعلم اخبارهم وتكذيبهم لانبيائه عليه سبحانه وتعالى واذهاله لهم ومع ذلك صروا واستكبروا فلم يتعظ ولا يعتبر يدل على قساوة قلب وعدم اتعاظ وعدم اعتبار وهذا لا شك ما قدر - [00:04:21](#)

هذه الآية والعبرة حق قدرها يخشى ان يصيبه ما اصاب هؤلاء القوم ولهذا قال ان يصيبكم مثل ما اصابهم ورد في الحديث ذكر

الحافظ رحمه الله وعزا الى احمد وان سبق وبحثت عن قديم فلم اجده احمد - [00:04:44](#)  
وهو انه قال فان لم تكونوا باكين فتباكوا وهذا ايضا ذكر بعض انه لم يجده ايضا المقصود ان ان الشرط والله اعلم الا ان تكونوا باكين  
الا ان تكونوا باكين - [00:05:05](#)

وجاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام اجاز الوادي اسرع حتى حتى اجاز الوادي لما مر اسرع لانه كان في طريقه حتى اجاز  
الوادي وعند مسلم حتى خلفها وعلى راحلته يعني جعل ديار هؤلاء القوم خلفه فجاوزها عليه الصلاة والسلام - [00:05:24](#)  
ومثل ما تقدم اذا كانت هذه العلة وعلم هذا المكان على سبيل التحقق وعلم غيره ممن نزل بهم عذاب مثل عذاب فالمعنى واحد ان  
النبي اتفق مرور بها والقوم فاذا - [00:05:49](#)

علم مكان اخر لقوم اخرين معذبين نزل بهم عقوبة وعذاب المعنى واحد لكن الشأن انه لابد من ذو شيء هذا الشيء. اما كوني ادعى  
مثل ما يدعى اليوم في بعض الاماكن - [00:06:07](#)  
ويقال انها ديار فلان هذا يحتاج الى تحقق مثل ما يذكر عن ما ونحو ذلك وانها في البدع تبوك وكذلك ايضا الاحقاف في جهة  
حضر موت ونحو ذلك اماكن يعني قد تكون هي قريبة من هذا الموطن لكن هل هو هذا بعينه؟ الله اعلم - [00:06:25](#)  
يحتاج يعني لا تحقق فان لم يتحقق ذلك والحديث اسناده على شرطهما وهو في الصحيحين ايضا نعم نعم الله اعلم والله ما ادري  
وهم يقولون انها لكن يحتاجن الله اعلم - [00:06:51](#)

نعم اذا ما ثبت لكن ان كان الذي يأتي اليها على انها هي يقع في قلبه يقين انها هي اماكنه مع ذلك يوم راح يلعب ويضحك هذا لا  
يجوز له. اذا كان يأمرها على انها مدائن هؤلاء القوم - [00:07:24](#)  
انها مدائنه ومع ذلك يأتي على هذا لا يجوز وان كان لا يقول انا لا هي مشتهرة بهذا الشيء وانا لا اعلم فمر بها الاصل انه لا تكون موضع  
بكاء الا على الوجه المذكور متقدم وان يتحقق ذلك. هو مشهور وذكرها بعض اهل العلم - [00:07:54](#)

لكن الله اعلم الله اعلم هل هذا ثابت الله اعلم وقد قد يعني يقوي ذلك ان في نفس الحديث بتبوك. لكن منطقة  
واسعة منطقة واسعة هذا المكان مع ان هنالك اثار كثيرة لدول مضت - [00:08:24](#)  
وممالك من يثبت ان هذه هي لهؤلاء من يثبت ان انها لهؤلاء القوم وانها هي ممالكهم يعني يحتاج الى ما دام ما هناك شيء يقين الا  
بشيء يقين نعم البيوت لهم في الجبال بيوتا فارهين - [00:08:43](#)

يعني يعني ما هو ما هو يعني ما في شي بين يعني لان هناك يعني من من من المنحوتات ما هو موجود في دول اسلامية دول عباسية  
دولة اممية موجود شيء من هذا في منطقة تبوك في الغالب لا يوجد الا هذا المكان يعني اللي موجودة البيوت ضخامتها داخل -  
[00:09:06](#)

الجبال وبشكل يعني منحوت نحت كما حكاها الله جل وعلا كما وصفها الله وان كان لا يلزم بها لكن الواقعية عندي تحكم هذا الله  
اعلم هو مهو مجتهد اقول هو مشتهر. مشتهر هذا الشيء - [00:09:35](#)  
لكن هل ثم ايضا يدل عليه ايضا ان شيخ الاسلام رحمه الله ذكر يقول ما معناه من اراد ان يرد فلا يرد الا بئر الناقة وكانت بئر الناقة  
في عهده معلومة - [00:09:54](#)

وبئر الناقة اليوم تعرفونها اليوم في هذا المكان وبئر الناقة معروفة منبر الناقة هل هم يعرفونه اليوم يذكرون في الجوف يا شيخ  
الان هم يقولون في العلا او شمال العلا - [00:10:16](#)

جمال العلا ها انا اخشى انا اخشى في الحقيقة انها مأخوذة يعني لان يعني من اجل دعاية حتى يرى صارت ثم اذا يعني صارت  
سياحة على هذا اذا كان هم يقولون ان هذا محل الناقة ويجعلونه سياحة - [00:10:37](#)

كيف يعني تحقق هذا امتنع يقول يعني مكان بين الناقة او يعني لا تكاد تعرف شارع من الشارع هي مجهولة ذكروها في حتى  
في المذهب ذكروا هذا السفاري نعم توفي الف ومئة وثمانية وثمانين. يقول لك عام الف ومئة وثمانين. ثمانية واربعين - [00:11:07](#)  
قبل وفاته باربعين سنة واربعين سنة وهي مجهولة يعني كأنه توقف فيه يعني هذا اذا كان في زمانه الان في زمانه الان يعني لا يعرف

هذا الشيء هذا كيف يعني بعد ذلك - [00:12:10](#)

الله اعلم لكن من كان مثل ما تقدم يعتقد هذا الشيء ومع ذلك يأتيه على جهة السياحة وانها ديارهم ولا يعمل بهذا حديث لا يجوز ان يمر الا على هذا الوجه. لا تدخلوا ثم التهديد فيهم - [00:12:27](#)

يصيب الوعيد ذكر خوف وقوع الوعيد ان يصيبكم مثل ما اصابهم كل فترة يقال هذا ما كان اولئك القوم في اماكن اخرى بدون اي بيان بدون اي دليل. وفي الغالب - [00:12:50](#)

مثل هذي في الحقيقة يعني لا تعلم النبي هو اللي يعلم اصحابه ولم يذكرها احد. النبي عليه هو الذي اخبرهم بذلك كيفية الجنب انسان بغير بينة انما كان خبرا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

ما ذهب في الشباك وهذه محسر صحيح ان الفيل في المغمس ليس بمحسن المغمس هذا عرفة ومزدلفة وادي هناك اما محسر او بين مزدلفة ومنى ثم حسر لانها النبي اسرع فيه واجاز ولم يذكر جابر غير هذا قال فلما جاز جاء الوادي - [00:13:34](#)

اسرع وذهب بعض اهل العلم انه اسرع لانه رمل وخبت يعني تسقط فيه خف الناقة الاسرع خشية ان ان يعوقها عن السيل فاسرع لاجل ذلك عليه الصلاة والسلام لانه انحسر في لكن هذا ما ثبت شيء - [00:14:04](#)

من اهل العلم من ذكر ذكروا بعض كتب السير ان هذا المكان محسر هو موضع اللي الجاهلية كانوا يتناشدون فيه الاشعار دعاء ان ثبت هذا كان هذا السبب في النهي عنه - [00:14:26](#)

لاجل انه موطن ومواطن الجاهلية. والنبي عليه السلام يتوقى مثل هذه الاماكن عن هذا كله ما ثبت - [00:14:46](#)